وسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فافقت فاذا النبي صلى الله
عليه وسلم وعند ابي داود فنفخ في وجهي فافقت وفيه انه صلى الله
عليه وسلم قال يا جابر لا اراك ميتا من وجعك هذا وفي حديث ابي موسى
عند البخاري مرفوعا اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني وعنده
من رواية البراء امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع وذكر منها
عيادة المريض وعند مسلم خمس تجب للمسلم على المسلم فذكرها منها قال
ابن بطال يحتمل ان يكون الامر للوجوب بمعنى الكفاية كاطعام الجائع
وفك الاسير ويحتمل ان يكون للندب على التواصل والالفة وعن
الطبري يتاكد في حق من ترجى بركته ويسن فيمن يراعي حاله ويباح
فيما عدا ذلك واستدل بعموم قوله عودوا المريض على مشروعية
العيادة في كل مرض لكن استثنى بعضهم الارمد بانه قد جاء في عيادة الارمد
بخصوصها حديث زيد بن الارقم قال عادني رسول الله صلى الله عليه
وسلم من وجع كان بعيني رواه ابو داود وصححه الحاكم واما اخرجه
البيهقي والطبراني مرفوعا ثلاثة ليس لهم عيادة الرمد
والدمل والضرس فصحح البيهقي انه موقوف على يحيى بن كثير
ويوخذ من اطلاقه ايضا عدم التقييد بزمان يمضي من ابتداء مرضه
وهو قول الجمهور وجزم الغزالي في الاحيا بانه لا يعاد الا بعد
ثلاث واستند الى حديث اخرجه ابن ماجة عن انس كان النبي صلى الله
عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلاثة وهذا حديث ضعيف

تفرد

تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك وقال ابو حاتم هو حديث باطل
ولا نطيل بايراد ما ورد في فضل العيادة ويكفي ما في حديث ابي هريرة
مما حسنه الترمذي مرفوعا من عاد مريضا نادى مناد من السماء
طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا وهذا لفظ ابن ماجة
وفي سنن ابي داود عن انس مرفوعا من توضا فاحسن الوضوء وعاد
اخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة سبعين خريفا وفي حديث
ابي سعيد عن ابن حبان في صحيحه مرفوعا خمس من عملهن في يوم كتبه
الله من اهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما
وراح الى الجمعة واعتق رقبة وعند احمد عن كعب مرفوعا من عاد
مريضا خاض في الرحمة فاذا جلس عنده استنقع فيها زاد الطبراني
واذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج
ولم يكن صلى الله عليه وسلم يخص يوما من الايام بعيادة المريض ولا
وقتا من الاوقات فترك العيادة يوم السبت مخالف للسنة ابتدعه
يهودي طبيب لملك قد مرض والزمه بملازمته فاراد يوم الجمعة
ان يمضي لسبته فمنعه فخاف على استحلال سبته ومن سفك دمه
فقال له ان المريض لا يدخل عليه يوم السبت فتركه الملك ثم اشيع
ذلك وصار كثير من الناس يعتمده ومن الغريب ما نقله ابن العلا
عن النواوي ان العيادة تستحب في الشتاء ليلا وفي الصيف نهارا ولعل

Copyright © King Saud University